ابا بكر وعمر كانا يعرفان الحقوق والاموال من المسلمين ولا يدخران منها شيئا كما كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يفعل ولما ولي عثمان اخرجها عن المسلمين قال ولا اعذروا
ذلك من جملة احداثه التي قتل لاجلها هو كما قال الحس... ذكر من جملة ما نقموا به عليه
الناقمون وقد اجيب عن ذلك بجواب مخلصه انا لا نحمل مثل اولئك القوم الا على الحق والمقصد
الحسن وعن عمران بن الحصين انه بعثه بعض الامراء على الصدقه فلما رجع قال له
اين المال قال اوللمال ارسلتني اخذناها من حيث كنا ناخذها على عهد رسول الله صلى
الله عليه وآله ووضعناها حيث كنا نضعها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
فذكره اخرجه في النظم والزكوه قال حافظ الامة الحسن محمد قدس الله روحه وروى
ان رجلا قال لعمر بن الخطاب لو ادخرت شيئا يعني من اموال الله تعالى للكون يكون ان كان
فقال هذه كلمة القاها الشيطان على فيك وهي فتنه لمن بعدي بل اعد لهم ما امر الله
ورسوله طاعه الله وطاعه رسوله فهما عدتنا التي افضينا بها الى ما ترى اخرجه
يحتمل ان عمر اراد بقوله القاها الشيطان من حيث عدم الوثوق بنصر الله والاتكال
على الادخار للاموال ويحتمل انه اشارة الى ما ورد في الحديث الذي اخرجه مسلم عن ابي هريرة في
النهي عن العجز وهو حديث طويل قال فيه وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا
ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان قال بعض المحدثين وهذا النهي
انما هو لمن اعتقد ان ذلك حتم وانه لو فعل ذلك لم يصبه قطعا فاما من رد ذلك الى مشيئه
وانه لن يصيبه الا ما شاء الله فليس من هذا القبيل وقد قال ابو بكر في الغار لو
ان احدهم رفع راسه راانا وهذا لا حجه فيه لانه انما اخبر عن مستقبل وليس فيه دعوى
لرد ما قدر عليه بعد وقوعه وكذا جميع ما ذكره البخاري في باب ما يجوز من اللو نحو لو كنت
راجما بغير بينه ولولا ان اشق على امتي وشبهه فكله مستقبل لا اعتراض فيه ولا اكراه فيه
قال حافظ الامة الحسن محمد قدس الله روحه وروي انه ذكر عند عمر بن الخطاب في ايامه
حلي الكعبه وكثرته فقال قوم لو اخذته فجهزت به جيوش المسلمين كان اعظم للاجر
وما تصنع الكعبه بالحلي فهم بذلك عمر وسال عنه علي عليه السلام فقال ان القران نزل على
النبي صلى الله عليه وآله والاموال اربعه اموال المسلمين فقسمها بين الورثه في الفرائض والفيء
فقسمه على مستحقه والخمس فوضعه الله حيث وضعه والصدقات فجعلها
الله حيث جعلها وكان حلي الكعبه فيها يومئذ فتركه الله على حاله ولم يتركه
نسيانا ولم يخف عليه مكانه فاقره حيث اقره الله ورسوله فقال عمر لولاك لافتضحنا
وترك الحلي على حاله اخرجه

والاتكال علة العدول الى ...

فصل عن علي عليه السلام

قال

قال لو ثنيت لي الوساد لغيرت اشياء هو في كتاب الائمه عنه عن قال
الاستيعاب لنسه من بركاته قال ص رحمه الله هذا يدل انه كان يغضي على اشيا يريد
تغييرها مخافه من تكسير جمع العدد فللامام ان يغضي على بعض مظالم الخلق وعن علي
عليه السلام انه نهى عن اقامه الحد بارض العدو وقال لا يقام على احد حد بارض العدو وهو في
كتاب الائمه عنه من روايتهم ووجه النهي ما لا يؤمن من الفساد اما ان يأنف المحدود فيلحق
بالجمعه فيلحق بالعدو فيكثر سوادهم او يكون المحدود ممن سطر الامام حميته ومن لا
للدين واذا حد جماعتهم انفوا وغضبوا وفارقوا اهل الحق انتهى ما اردت جمعه من
تجريد ادله الشفا وتم ما قصدت من جمع طرق احاديث المصطفى مع سائر مخرجيها
من ائمه الحديث وازاله مشكلها الذي يحتاج اليه عند التحديث وانا اسال الله سبحانه
بحقه عليه واتوسل بنبيه العظيم اللهم اليه ان يجعل ما اتعبت فيه من اجتهادي السنين
عملا صالحا وما جمعته في هذا الكتاب متجرا للاخره رابحا وان يجعله سببا الى عفوه
وهدايته ووسيله الى نيل فضله في عرصه القيامه وكرامته هذا مع علمي بقصوري الباع
عن افاده مثل هذا الشان وقله الاطلاع على ما ينبغي جمعه من فرسان هذا الميدان ولكني رايت
لله المتاخرين الى ما اختصر امثال اصحابنا والمتقدمين منهم للتسامح في تصحيف الالفاظ فقيل
فاردت بما جمعت اختصار الاحاديث تجريدها وضبط كثير من الفاظ ادله الشفا بما
عطفته على اسانيدها ولعله يكون ارشاد والمشاركه في الخير لننتفع وينتفع الاخوان
المعاونه على تحصيل ما فيه رضى الرحمن ووقع الفراغ من جمعه مستهل نهار الاربعا
لايام عشر من شهر جمادى الاولى من سنه تسع وخمسين والف وكان انتساخ جمعه في اوائل
شهر صفر الخير من تلك السنه ووافق تمام تبييضه عصر يوم الاحد ثاني عشرين
شهر الحجه الحرام احد تسع وخمسين والف ختمها الله بالخير والبركات ووفق للاعمال
الصالحه بحق محمد واله